أمازيغية
زهير بوعزاوي
المغرب / طالب

كانت عيناها المكتحلة بكحل صنعته أنامل العجائز الأطلسيات الماهرات، تدعونني إلى جلسة شاعرية، وتطوقوني رموشها المتدلية، على خدودها المكتنزة، أما سوالفها المنبعثة منها رائحة الحناء، تذهب عقلي، سئلت مجلساً من الفقهاء:

-هل وقع في الحرام من كان عاشقاً وأغواه عبق الحناء؟

سدت الأفواه، وصغرت الرقاب، مزقت أوراق الفتاوي، وكسرت أقلام التدوين، وقف الجميع مشدوهاً، حين لعقت ما على أصابعي الدابقة من أحمر الشفاه، سمعت عويلا مصحوباً بلطم الصدور، أتي من بين الحضور:

-ويحك يا فتى، جئت تسأل بعد أن فرغت من الوليمة.

خرجت من المكان، تلصصت يمنة ويسرة، كل المقل مصوبة إلي، رفعت أصابعي مرة أخرى ناحية فمي، جأر الجميع بصوت موحد:

-توقف...توقف...

تواريت عن الأنظار، واختفيت بين تفاصيل جيدها المغري، أحاور باقي تفاصيل جسدها.